Converted by Tiff Combine - unregistered

أن انفجرت ضاحكةً.

ـ اية، يمكنك أن تضحكي، هيّـا ـ قـال « رومين » مكتئبـاً ـ إنـك تضحكين مثل... كما لو كانت تلك السيارة لا تخصك أنت أيضاً، كما لو كانت ملكاً للبقّال الذي في الزاوية.

ـ لكم أنت مسلٍّ، حقاً. أين تريدهم أن يحشروا سيارتك؟ غداً أو بعد غدٍ، على الأكثر سيقعون عليها.

ـ أجل سوف يجدونها، لكنها لن تكون سيارةً بمعنى الكلمة.

انقضى أسبوع، صار الجوّ أكثر برودةٍ، ووجدت نفسي أفكّر بمعطف خليلته. يا للمسكينة، سترى نفسها مجبرةً على شراء آخر جديدٍ، أو أن تلبس معطفاً شتوياً، منذ الآن. ومن الواضح أن « رومين » لم يفكّر مجرّد تفكير بالمعطف في أي لحظةٍ. فما كان في رأسه سوى تلك السيارة. كان يتردد كلّ يومٍ على الشرطة، ويهتف ـ دوماً لا شيء! كان يحقد على الشرطة وعلى الدنيا بأجمعها لعجزها عن اكتشاف المجرمين. (أشخاص كهؤلاء ـ كان يقول وقد خنقه الغضـب ـ يجب إعـدامهـم، إعـدامهـم فوراً!).

بعد عشرين يوماً، عندما لاحظت أنّ رومـين قد نقص وزنه بسبب عدم النوم، وعدم الأكل، وأنّ أعصـابه باتت على وشك الانهيار، وأنه بعث بخليلته حتماً إلى الجحيم. (فالسيارة قبل كلّ شيءٍ)، أعلنتُ أمامه أننـي تلقيت هاتفاً من الشرطة: أنّ السيارة موجودة في الساحة التي تركها فيها أمام المطعم.